

ميراث الأنبياء

تفريغ درس

استنباط الأحكام من آيات الصياف

لفضيلة الشيخ

عبد بن عبد بن سليمان الجباري

حفظه الله تعالى

ميراث الأنبياء

قام بها فريق التفريغات بموقع ميراث الأنبياء

www.miraath.net

www.miraath.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
وَالَاهُ.

وبعد:

فيسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا للدرس الثاني من:

استنباط الأحكام من آيات الصيام

لفضيلة الشيخ: عبيد بن عبد الله الجابري

- حفظه الله تعالى -

والذي ألقاه في الثالث من شهر رمضان لعام ألف وأربعمائة وثلاث وثلاثين

للهجرة النبوية.

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما

بعد:

فالمذاكرة هذه الليلة في قوله تعالى ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ

وَالْفُرْقَانِ﴾ وهذه جملة من جمل الآية التي تلونها عليكم البارحة ويسر الله -

سبحانه وتعالى - لنا شرح بعض جملها، وهذه الجملة التي هي مدار المذاكرة هذه

الليلة لنا عندها وقفتان:

← الوقفة الأولى: في معنى هذه الجملة والفرقان.

← والوقفة الثانية: فيما يجب اعتقاده في القرآن الكريم.

وإن تيسر لنا وقت دون إطالة عليكم فلنا وقفة ثالثة، إن شاء الله تعالى.

الفرقان: على وزن فعلان وهو بمعنى فاعل، أي فارق بين الحق والباطل

والهدى والضلال. والسنة والبدعة، كما أنه فارق بين الكفر والإيمان، وقد تكرر هذا

اللفظ وهذه الكلمة في مواضع من كتاب الله - سبحانه وتعالى -، مواضع خاصة

بالقرآن الكريم فهي إذا دالة على أن من أسماء القرآن الفرقان لما قدمنا.

❖ **فالموضع الأول:** في سورة آل عمران، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلِ هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴿٣﴾ الآية، فهذه الآية هي نص صريح في أن جميع كتب الله - سبحانه وتعالى - والمسمى منها والمشهور التوراة كتاب موسى - صلى الله عليه وسلم - والإنجيل كتاب عيسى بن مريم - صلى الله عليه وسلم وعلى أمه - والزبور دواود - صلى الله عليه وسلم - والفرقان هو القرآن كتاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد بان لكم أن هذه الكتب جميعها كتب هداية وهي فرقان بين الحق والباطل، وفي هذا إيماء إلى أن الله - سبحانه وتعالى - لم يشرع للعباد ديناً سوى الإسلام، جاءت به الرسالات والنبوات وعليه تتابعت كما قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ إلى أمثال هذه الآية من آي التنزيل الكريم التي هي أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر.

وفي الصحيح: ((إنا معاشر الأنبياء إخوة لعلاتٍ أمهاتهم شتى ودينهم واحدٌ)) والمعنى: أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بدءاً من نوح أولهم إلى محمد خاتمهم - صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين - كلهم جاء بهذا الإسلام وبهذا علم بطلان القول أن اليهودية والنصرانية ديانات سماوية وهاكم البرهان: قال تعالى:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وأخرج أحمد وغيره عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((يا أباي إن الله أمرني أن أقرأ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: وَذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: " نَعَمْ " . فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ)) وفيها إن الملة الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية والمشركية وإن قال قائل كيف تصنعون بهذه الآية ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ والجواب: هاك تفسيرا، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو من هو معروف عند أهل العلم بأنه حبر الأمة وترجمان القرآن، قال سبيل وسنة فبان أن دينهم - عليهم الصلاة والسلام أجمعين - هو الإسلام الذي هو: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله، وأما الفروع فكل نبي له شرعته الخاصة به، نعم، كما أن القرآن له ميزة عليها وهو أنه مصدق لها وذكرت لكم البارحة أنه مهيمن عليها إلى آخر ما ذكرت هناك.

❖ **الموضع الثاني:** قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ سماه هنا في أول سورة بهذا الاسم الفرقان سمي القرآن فرقانا كما تقدم،

وأما الوفقة الثانية فهي حاصل ما تقدم حاصل كل ما اجتمع لنا مما يجب اعتقاده في هذا الكتاب، القرآن فنقول وبالله التوفيق:

هذا القرآن **أولاً**: إنه كلام الله - سبحانه وتعالى - تكلم به وذلكم حق على حقيقته وهو معتقد أهل السنة والجماعة في كلام الله كما أنه معتقدهم، ومن أصول دينهم فيما أثبتته الله - سبحانه وتعالى - من أوصافه وأسمائه في كتابه وكذلك ما صح عن نبيه - صلى الله عليه وسلم - يثبتون ذلك كله وأنه حق على حقيقته يجب أن يُصان عن الخيالات الباطلة والظنون الكاذبة، ونمسك عن الكيفية.

الثاني: أنه تنزيل ربنا سبحانه وتعالى، نزل به جبريل - صلى الله عليه وسلم - على محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولهذا يعرف أهل العلم، القرآن اصطلاحاً بهذه العبارة: "هو كلام الله المنزل منه غير مخلوق، بواسطة جبريل - صلى الله عليه وسلم - على محمد - صلى الله عليه وسلم - المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته"، وقد كان أهل السنة في عهد النبوة والصحابة رضي الله عنهم وصدروا أو منتصف القرن الأول أو في آخر القرن الأول يقولون هكذا.

القران كلام الله فلم يحتاجوا إلى زيادة على ذلك، فلما جاءت الخلافة العباسية وانفتح على الناس من العلوم ما لم يكن معهوداً في أسلافهم كالمنطق

والفلسفة، وكان عهد الخليفة العباسي عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ولم يكن على ما كان عليه سلفه بل كان متشيعاً وبعضهم يقول رافضياً، احتوته المعتزلة وكان شيخهم في ذلك الوقت بشر بن غياث المريسي فألقوا في قلب الخليفة المأمون أن القرآن مخلوق، فاقنع بها وحمل الناس عليها فمن علماء الأمة ذلك الوقت من قتل ومنهم من مات في الحبس ومنهم من ذهب شريداً طريداً إلى آخر القصة فاضطر السلف إلى بسط المعنى حتى يسدوا الطريق على أهل الكلام من المعتزلة وأشاعرة وكلابية وغيرهم لأنه بعضهم يقول القرآن كلام الله، لكن يريدون أن الله خلقه في غيره، والإضافة مجازية، ومنهم من يقول هو كلام الله معناه لا حروفه ومعتقد أهل السنة أن القرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه، كما دل الدليل على ذلكم من الكتاب والسنة، وأسلفت لكم بعض الأدلة وأرى الاستغناء بها وعدم الزيادة عليها هنا، وأجمع أهل السنة على ذلكم ولهذا قالوا بكفر من قال بخلق القرآن.

وهنا موقف طريف للإمام أحمد - رحمه الله - وهو من انتهت إليه إمامة أهل السنة والجماعة من ذلك الوقت حتى اليوم، وذلكم الموقف إعلانه استنكار هذه العقيدة وكفر القائل بخلق القرآن، ولم يكفر الخليفة لأنه بان له أن الخليفة مغلوب على أمره، ملبس عليه كانت بطانته المعتزلة والجهمية، وحالت بينه وبين أئمة أهل السنة وعلمائهم بل كان يحرض على طاعته واجتماع الكلمة عليه ومن ذلكم أنه

التقى به عشرة من الفقهاء فيقولون يا أبا عبد الله ألا ترى ألا ترى ما فيه المسلمون
 ألا ترى ما صنع هذا الرجل فيقول الله الله أمير المؤمنين احقنوا دماء المسلمين، فهل
 يعقل قومنا الذين يكفرون الأمة جزافاً هذا الموقف، والسر في ذلك أنهم لم يتعلموا
 على أهل السنة وإن كان آباؤهم وأجدادهم وحتى أمهاتهم على سنة لكن إمامهم
 ومثلهم سيد قطب وفكره التكفيري بل والتخليط في فكره، وقد أبان عوار هذا
 الرجل وكشف ما كان مستوراً من مخازيه وفضائحه ومساوئه أخونا وحبينا فضيلة
 الشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - وأيده والله الحمد إخوانه ومشايخه
 نعم وزكاه من زكاه من الأئمة والعلماء ومنهم الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز -
 رحمه الله - والشيخ الإمام المجتهد الفقيه المحقق محمد بن صالح بن العثيمين -
 رحمه الله - والشيخ الإمام المحدث لهذا العصر بلا منازع وإن رغمت أنوف الشيخ
 ناصر الألباني - رحمه الله - فنحن ندعو هؤلاء إلى مفاصلة الخوارج ومفاصلة
 حامل لواء التكفير في هذا العصر وهو سيد قطب المصري، الذي أهلكه الله على يد
 فاجر وهو جمال عبد الناصر الحمد لله أهلك الله فاجرا على يد فاجر ثم انتقم من
 ذلك الفاجر.

والفرقان الثالث: أنه وحي الله - سبحانه وتعالى - .

والرابع: أنه نور وليس في غيره نور، فقد أخرج الإمام مسلم من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطيباً بغدير يقال له خمة ((فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إني بشر يوشك أن يأتيني داعي ربي فأجيب ويني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور)) [قال زيد فرغب في كتاب الله ووعظ وذكر] الحديث، وبهذا يُعلم أنه ليس فيه ما يؤسسسه البشر ويؤصلون له ويقعدون له وسواءً كان هؤلاء البشر جماعات، مثل الجماعات الدعوية الحديثة التي كلها ضالة مضلة وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين صاحبة قاعدة المعذرة والتعاون وجماعة التبليغ التي لا يعرفون من معنى لا إله إلا الله إلا توحيد الربوبية، فهذه وتلك هي ضمن الجماعات الدعوية الحديثة ولا أبالغ إن شاء الله إن قلتُ إنه يتبع هاتين الجماعتين الملايين من البشر، فليست العبرة بالكثرة بل العبرة بالإصابة وأذكر بالمعنى كلاماً لابن القيم - رحمه الله - وحاصله:

"أن من أسس للناس قواعد وأنشأ لهم أقوالاً فإنها تعرض على الشرع، على شرع محمد - صلى الله عليه وسلم - فما شهد لها الشرع بالصحة قبلت وجب قبولها وما ردها الشرع وجب إبطالها ورفضها وما لم يوجد لها في شرع محمد - صلى الله عليه وسلم - لا صحةً ولا رفضاً فتبقى موقوفة"، والمتأمل في قواعد البشر سواءً كانوا منظرين في تلكم الجماعات الدعوية الحديثة، أو فرداً لا تخلو من هذه

الأحوال الثلاثة، فهي بمحض الرأي والقياس الفاسد، وهاهنا وقفة حول الرأي ثبت بالاستقراء أن الرأي أقسامٌ ثلاثة:

أحدها: ما كان موافقاً للسنة فهذا محمود وصاحبه محمود، ومن أمثلة ذلك ما أخرجه البخاري، أن ابن مسعود - رضي الله عنه - رفعت له قضية امرأة توفي زوجها قبل الدخول قال أقول فيها برأي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والله ورسوله بريئان، عليها العدة ولها الصداق والميراث، فقام رجل فقال: أشهد على رسول الله لقضى في امرأة منا بمثل ما قضيت يا ابن مسعود فكبر - رضي الله عنه - فرحاً أن أصاب سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان ليس عنده دليل في هذه القضية ولكن وافق رأيه سنة محمد - صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ما كان خطأً لكن منشأه طلب الحق والاجتهاد طلباً للحق فيخطأ فهذا الرأي يُحكم عليه بالخطأ وصاحبه مأجورٌ إن شاء الله تعالى، وإلى ذلكم الإشارة لهذا الحديث ((إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ)) وأمثلة هذا كثيرة، منقولة عن الأئمة، ومن هذا ما يروى عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من النهي عن متعة الحج، وأمرهما بالإفراد، فالشيخان - رضي الله عنهما - على إمامتهما وفضلهما وسابقتهما في الإسلام لكن الصحابة

ومن بعدهم من الأئمة على شرعية مُتعة الحج.

الثالث: الرأي الخاطيء، الرأي الضال المضل وهذا رأي أهل الهوى والبدع والمُحدثات معارضة للكتاب والسنة وقد ذمه الأئمة بدءاً من الصحابة وكذلك ذمه من بعدهم من أهل الإمامة في الدين، قال الفاروق - رضي الله عنه - : "إياكم وأهل الرأي أعداء السنن أعيتهم أحاديث رسول الله أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا" ويروى عن أبي بكر - رضي الله عنه - أو غيره: "سئل عن آية فلم يجب، فقال أي أرضٍ تقلني وأي سماءٍ تُظلني إذا قلتُ بالقرآن برأي"، ويروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : " يوشكُ أن تنزل عليكم حجارةً من السماء أقول لكم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتقولون قال أبو بكر وعمر"، وقال الشعبي عامر بن شراحيل - رحمه الله - : "إياكم والمقايسة فوالذي نفسي بيده لإن أخذتم بالقياس لتحلن الحرام ولتحرمن الحلال فما بلغكم عن من حفظ من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فخذوه أو قال فخذوا به" وقال أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - رحمه الله - : "يا أيوبُ احفظ عني أربعة لا تقل في القرآن برأيك وإياك والقدر وإذا ذكر أصحابُ محمد فأمسك ولا تمكن أهل الأهواء من سمعك فينبذُ فيه ما شاءوا، أو قال فيقرُّ به ما شاءوا"، ومن هنا نهى أئمةُ أهل السنة عن مجادلةِ أهل الهوى ومحاورتهم، فكان الإمامُ مالك - رحمه الله - يقول: " أوكلما جاءنا رجلٌ أجدل منه رجل تركنا ما جاء به جبريل إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - " وكانوا يحضون الناس

عن السنة ويشددون في ذلك فمن أقوال الأئمة قول الإمام مالك - رحمه الله - :-
 "السنة سفينة نوح من ركبها نجي" وقال الشافعي - رحمه الله - :- " أجمع المسلمون
 على أن من استبان له سنة رسول الله فليس له أن يدعها لقول أحدٍ من البشر" وكان
 الإمام أحمد - رحمه الله - يقول: "عجبت لقوم عرفوا الإسنادَ وصحته يذهبون إلى
 رأي سفيان"، وسفيان هذا هو الإمام العَلَم في السنة سفيان بن سعيد بن مسروق
 الثوري رحم الله الجميع، وبهذا يُعلم أنه لا يحق بل لا ينبغي بل لا يجوز بل هو من
 القياس الفاسد نصبُ رجلٍ بذاته مقياس ومعيار للصواب، فهذا من التعصب
 المقيت الأعمى ومن الحزبية الضالة المضلة وينطبق على هؤلاء قول ابن تيمية -
 رحمه الله - :- "ومن نصب للناس رجلاً يوالي فيه ويعادي فيه فهو من الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعاً" هذا هو ضابط الحزبية الذي يمقتها كثيرٌ من الناس ولجهلهم بها
 يقعون فيها ومما يجبُ اعتقاده في القرآن أن كل ما أَراده الله - سبحانه وتعالى - من
 عباده فقد أودعه به، وفيما صح من سنة محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يتعبد
 الله - سبحانه وتعالى - عباده إلا بهذين الوحيين .

والفرقان، علمنا أن ربنا- سبحانه وتعالى - سمي كتابه هذا القرآن فرقاناً،
 وهذا قدرٌ مشترك في جميع كتب الله التي أنزلها على أنبيائه كما أنها كذلك تشتركُ
 بأنها كلامه ووحيه وتنزيله ونوره وأنها غير مخلوقة، بقي أمر وهو أن محمد - صلى

الله عليه وسلم - فرقان في الحديث الصحيح، وهذا الحديث هو عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - قال: ((جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مِثْلُهُ إِنَّ سَيِّدًا بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَادُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَادُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَادُبَةِ فَقَالُوا: أَوْلُوها لَهُ يَفْقَهُها، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) فسماه ربه فرقاناً سنته فرقان فارقة بين الحق والباطل فهي فرقان كالقرآن، واذكر ملخصاً في المعني بكلامٍ عن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - قال: "سنته - صلى الله عليه وسلم - فارقة بين أهل الجنة والنار [يعني بين أهل الجنة وبين أهل النار] والله قد دل على طاعته [يعني على طاعة محمد - صلى الله عليه وسلم -] وأظنه يشير إلى مثل - قوله تعالى -: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وإلى - قوله تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية، وإلى -

قوله تعالى -: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ إلى غير

ذلك من الآيات التي من تأملها يظهر له جلياً أن الله قد سد كل طريق يزعم الناس أنها تقربهم من الله سوى طريق واحدة هي طريق محمد - صلى الله عليه وسلم - فما خيرٌ إلا دل الأمة عليه وأمرهم به وحضهم عليه وما شرٌ إلا حظر الأمة منه.

فقد أخرج أحمد ومسلم من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيَّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوْلَاهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا)) الحديث وله قصة، فخير ما يعلم للناس حتى يُؤمر به هو توحيد الله - سبحانه وتعالى - إخلاص الدين له وسائر الطاعات من فرائض ونوافل، وشر ما يُعلم و يجب تحذير الناس منه، الشرك بالله ثم من بعد سائر المعاصي ومنها البدع والمحدثات وأهل البدع قال - صلى الله عليه وسلم -: ((سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ)).

وإلى هنا نختم الحديث لأنه لم يبق في الوقت متسع حتى نواصل ما استنبطناه

من هذه الآية الكريمة ولعل الله - سبحانه وتعالى - وهو خيرُ مسئول أن يبلغنا وإياكم معافين في ديننا ودنيانا حتى نلتقي مساء السبت القادم - وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وأنبه إلى أنه يوم الثلاثاء مساء الثلاثاء بعد الليلة القادمة اللقاء المفتوح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



ميراث الأنبياء

وجزاكم الله خيرا